

تشنت مراقب الحسابات: المقاييس والأبعاد
**Auditor Dispersion: Measurements and
Dimensions**

إعداد

أ.د/ أحمد زكي حسين متولي

أستاذ المراجعة

كلية التجارة - جامعة قناة السويس

٢٠٢٤م - ١٤٤٦هـ

مقدمة:

أكدت العديد من الدراسات (Bedeir 2024 & Chang 2022) على أن مفهوم تشنتت مراقب الحسابات ينصب في تركيزه على عملاء معينين على حساب عملاء آخرين من خلال تخصيص الموارد والتركيز على العملاء المتعثرين مالياً وإهمال العملاء غير المتعثرين لتوفير التقرير في الوقت المناسب بالإضافة إلى وجود دعاوي قضائية مرتفعة على العملاء تشكل تشنتت واضح على رأي مراقب الحسابات وتؤدي إلى تركيز وقت وموارد مؤسسة المراجعة على هؤلاء العملاء دون الانتباه إلى باقي العملاء.

وتعرضت دراسة (Dou,2024) إلى أن تشنتت قد يضع مؤسسة المراجعة تحت مخاطر الفشل في اكتشاف الأخطاء الجوهرية وإمكانية التعرض للمسائلة القضائية وخسارة سمعة، وخسارة قيمة سوقية في سوق خدمات المراجعة.

وتعرض المقالة مجموعة من المقاييس والأبعاد والتابع المقترحة نتيجة لتشنتت مراقب الحسابات مما ينعكس سلبياً على سمعة مؤسسات المراجعة المهنية فيما يلي:

تناولت دراستي (Afzali,2024) ، (Bedeir,2024) أثر وجود عملاء متعثرين لدى مكتب المراجعة على تشنتت مراقبي الحسابات بالمكتب حيث يعاني العملاء المتعثرين من مخاطر مالية كبيرة قد تؤدي بهم إلى الإفلاس ، مما يتسبب في تشنتت كبير لمراقبي الحسابات على النحو التالي:

- زيادة عبء العمل لدى المكتب حيث يضع التركيز واهتمام كبير للعملاء المتعثرين بما يشنتت الانتباه عن باقي العملاء المتعثرين.
- ضغط الوقت حيث يعطي المكتب كل المجهود والوقت للعملاء المتعثرين بما يؤدي لتقليص اعماله لباقي العملاء وقيامه باختبارات انتقائية دون تركيز.
- تأخير التقرير ضغط الوقت قد يتسبب في تأخير التقرير بما يقلل من فائدة البيانات المالية للمستخدمين.
- نقص الاتعاب حيث يواجه مراقبي الحسابات المشتتين مخاطر نقص الاتعاب من قبل العملاء المتعثرين بسبب عدم اهتمامهم وتأخرهم في اصدار التقرير.
- إدارة الأرباح عند العملاء غير المتعثرين ، ترتفع احتمالات إدارة الأرباح عند العملاء غير المتعثرين بما يؤثر سلبياً على مصداقية وعدالة التقارير المالية .

كما تعرضت دراسة (Dou,2024) لأثر استحواد احد عملاء مكتب المراجعة على فروع أو شركات أخرى على تشنتت مراقبي الحسابات، حيث يعني استحواد عميل على فروع جديدة كبر حجم منشأة العميل، وهو ما يشكل عبء على مكتب المراجعة، ويزيد ذلك العبء كلما كان العميل المستحوذ ذو أهمية نسبية للمكتب (عميل محوري بالمكتب) تزيد أتعابه عن ٥٪ من اجمالي اتعاب المكتب، كما يزيد تشنتت مراقبي الحسابات كلما كان حجم عملية الاستحواد أو الاندماج التي قام بها العميل كبيرة.

واستنتجت الدراسة أن عمليات الاستحواذ أو الاندماج التي يقوم بها أحد عملاء المكتب تتسبب في زيادة عبء المراجعة، ومن ثم تشنتت مراقبي الحسابات عن الاهتمام بالعملاء الآخرين بالمكتب بما يؤثر على جودة عملية المراجعة.

واستنتجت دراسة (Chang, 2022) العلاقة بين صدمات صناعة عملاء مكتب المراجعة وتشنتت مراقبي الحسابات، قد يحدث صدمات مفاجئة تضر صناعة معينة كحدوث اضطراب في سوق الصناعة نتيجة اصدار قوانين جديدة أو دعوى قضائية تخص صناعة بعينها تحدث تقلبات سريعة ومفاجئة، بما يلقي العبء على مكتب المراجعة بالأخص في حالة تخصص المكتب في مراجعة عملاء الصناعة المتضررة، الأمر الذي يحتاج تركيز واهتمام كبير من مراقبي الحسابات للتحقق من إنفاذ القوانين واللوائح ومن ثم تفادي أي مخاطر متوقعة مثل مخاطر التقاضي وخسارة السمعة، وتوصلت الدراسة إلى أن المراقبين المشنتتين يولون اهتمام أقل لعملاء المكتب من الصناعات غير المتضررة بما قد يؤثر على جودة عملية مراجعة قوائم هؤلاء العملاء، كما توصلت الدراسة إلى أن ممارسة الشك المهني الأقل لأصحاب الصناعة غير المتضررة يتسبب في إتاحة الفرصة لإدارة الأرباح دون اكتشاف ذلك بما قد يعرض المكتب لمخاطر فشل المراجعة.

وأوضحت دراسة (Beardsley, 2021) أثر تقديم مكتب المراجعة للخدمات الأخرى غير التوكيدية على تشنتت مراقبي الحسابات بالمكتب وانشغالهم بهذه الخدمات دون الخدمات التوكيدية.

حيث توصلت الدراسة إلى أن انشغال مكتب المراجعة بتقديم خدمات أخرى غير توكيدية يشنتت من انتباه مراقبي الحسابات ويقلل من الاهتمام بتقديم الخدمات التوكيدية بجودة عالية لكافة عملاء المكتب حتى اللذين لم يقدم لهم أي خدمات أخرى.

وانتهت الدراسة إلى أنه كلما زادت نسبة رسوم الاستشارات والخدمات الأخرى المقدمة بالنسبة لإجمالي اتعاب المكتب فإن ذلك يزيد من احتمال تشنتت مراقبي الحسابات، وتعرضت الدراسة لتأثير نوعية الخدمات والاستشارات المقدمة من قبل المكتب على تشنتت مراقبي الحسابات.

واستهدفت دراسة (Hadjigavriel, 2022) عرض مسببات الدعاوي القضائية غير المحاسبية للعملاء وعلاقة ذلك بتشنتت مراقبي الحسابات، بالرغم من أن الدعاوي القضائية التي تناولتها هذه الدراسة غير محاسبية إلا أنها تعد صدمة تلقي بعبء وتزيد من تشنتت مراقبي الحسابات.

حيث أن المراقب يجب عليه تجميع كافة المعلومات التي تخص واقعة التقاضي وتحديد احتمالات حدوث خسائر أو فسخ تعاقد، أو غرامات مالية، أو غير مالية متوقع حدوثها في نهاية التقاضي ومدى تأثير ذلك على جودة القوائم المالية وعلى فرض استمرارية المنشأة في المستقبل، بما يتسبب في ضغط وقت العمل لدى مراقبي الحسابات الأمر الذي يشنتته عن القيام بكافة مهامه على أكمل وجه لكافة عملاء المكتب.

ويضيف الباحث أن البعد الجغرافي للعملاء عن موقع مكتب المراجعة بمثابة عبء مشنتت لمراقبي الحسابات ويشكل ضغط في الوقت والتكلفة نظراً للسفر والتنقل بما قد يسبب انخفاض في جودة عمل المراجعة لجميع عملاء المكتب وبالأخص العملاء في الأماكن البعيدة أو خارج المدينة.

بالإضافة إلى أنه قد يمر على مكتب المراجعة مواسم يزيد بها عدد عملاء المكتب بما يشنتت مراقبي الحسابات في ظل ضغط حجم العمل وضيق الوقت الأمر الذي قد يتسبب في تقليل عدد الاختبارات لعميل معين أو لعدد من العملاء مما قد يؤدي إلى انخفاض جودة عملية المراجعة.

المراجع:

1. Afzali, A., Afzali, M., & Ittonen, K. (2024). Distracted auditors, audit effort, and earnings quality. Accounting Forum, 1-30.
<https://doi.org/10.1080/01559982.2024.2329350>
2. Bedeir, R. E. (2024). The differential impact of distracted auditors in managing portfolio of financially distressed audit clients on audit quality: the role of professional skepticism. Future Business Journal, 10(1), 36.
3. Dou, Ying & Zhang, Emma Jincheng, (18 Jun 2024), Evaluating Audit Quality: Evidence from Audit Offices' External Distractions. Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=4869340> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssm.4869340>
4. Chang, C. J., Li, Y., & Luo, Y. (2022). Auditor distraction and audit quality. Review of Accounting and Finance, 21(4), 341-373
5. Beardsley, E. L., Imdieke, A. J., & Omer, T. C. (2021). The distraction effect of non-audit services on audit quality. Journal of Accounting and Economics, 71(2-3), 101380.
6. Hadjigavriel, S., Hansen, J., & Vazquez, A. (2022). Distracted Auditors: Evidence from Non-Accounting related Lawsuits against Audit Clients. Stockholm School of Economics.
<https://research.hhs.se/esploro/outputs/workingPaper/Distracted-Auditors-Evidence-from-Non-Accounting-related/991001498199506056#file-0>